

المحاضرة الحادية عشر

الامانة العلمية وشروط الاستلال

الامانة العلمية : وتعني الامانة العلمية في البحث العلمي أن لا يقوم الباحث بنقل أو نسخ ما قاله الآخرون دون الإشارة إليهم، وتعكس الامانة العلمية في البحث العلمي أخلاقيات الباحث كونه أميناً وصادقاً إذ يفصح عن ما إذا كان قد استعان بعمل شخص آخر أو فكرة أو نص باحث آخر في دراسة أو بحث أو كتاب معين أو استشهد بقول أحدهم، كما تعني المسؤولية التي يجب على كافة الباحثين ومنتسبي الوسط الأكاديمي (أساتذة وطلاب) الاضطلاع بها ، بحيث تتجلى هذه المسؤولية في أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات التي استعان بها في بحثه العلمي. وتُعرف الامانة العلمية بأنها : "وسيلة للتدليل على أصالة البحث العلمي وجودته، وبها تمكن القارئ من الرجوع إلى المصدر الأصلي للمعلومة أو المعرفة من خلال نص الكلام، وأيضاً من أوجه الامانة العلمية أنه حين يقوم باحث باقتباس جزء أو معلومة أو فقرة من دراسة باحث آخر أن لا يضر هذا بالمعنى الأصلي الذي أراده الكاتب الأصلي"⁽¹⁾ .

السرقعة العلمية : وهي عكس الامانة العلمية ، وتعني : "قيام شخص بنسبة أفكار أو جمل كاملة أو تعبيرات وردت في مصنف آخر يعود لشخص آخر ونسبتها لنفسه دون أن يذكر اسم هذا الأخير أو ينسبها إليه" . وعُرفت بأنها : "الانتهاكات الأكاديمية الخطيرة لأفكار وجهود الآخرين الذهنية وسواء كانت برضاهم أو من دون رضاهم أو للأسلوب العلمي للآخرين أو باستعارة افكار الغير او نسبته لمن قام بترجمتها والذي يوجب محاربتها بكافة السبل القانونية والسلوكيات البحثية" . فالسرقعة العلمية بأبسط حالاتها تمثل انتهاكاً وانتقاصاً لعملية البحث العلمي هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإنها تمثل اعتداء على الجهد العقلي أو الفكري للآخرين والاستيلاء عليه بطرق غير مشروع ، واعتداء على حقوق المؤلفين والمبتكرين والمبدعين⁽²⁾ والباحثين من تدريسيين وطلبة .

1- طارق العفيفي، " الامانة العلمية في البحث العلمي" ، 2023/2/6 ، الدخول 23 تشرين الاول 2023 :

<https://drasah.com/Description.aspx?id=7293>

2- محمد صباح علي وعلياء يونس علي ، " أساليب السرقعة العلمية" ، 23 مايو 2021 ، الدخول 23 تشرين الاول

2023 : <https://bit.ly/4727HM3>

الاستلال : "هو اقتباس أو أخذ معلومات من ابحاث ورسائل علمية منتهية العمل ومنشورة في المجالات العلمية مع ذكر صاحب البحث أو الرسالة العلمية المنشورة كلياً أو جزئياً التي حقق فيها الباحث الجديد عملية استلال واضحة"⁽¹⁾.

الانتحال : "هو عملية نقل لممتلكات بحثية علمية من نسبها إلى أصحابها الأصليين ومؤلفيها إلى أشخاص آخرين لم يبذلوا فيها أي جهود تذكر لأغراض وأهداف وأسباب متعددة مما توقعهم تحت العقوبات الأكاديمية بسبب ارتكابهم مثل هذه الجرائم". كما يُعرف الانتحال العلمي ايضاً بأنه : "عملية اقتباس جزئية أو كلية للمضامين الفكرية دون التوثيق الصحيح لأصحابها"⁽²⁾.

النسب المسموحة للاستلال في الرسائل والاطاريح :

حددت المادة 9 من تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان النسب المسموح بها للاستلال في الرسائل والاطاريح تكون بما لا يزيد عن 15% ، وبما لا يزيد عن 5% من مصدر واحد ، اما المقدمة والخاتمة والاستنتاجات والنتائج والتوصيات والآراء التحليلية فهي من نتاج الباحث ولا يجوز الاقتباس فيها ، اي ان يكون الاستلال فيها 0% .

وفي حال تجاوز الباحث لأي من هذه النسب او انتحل جهد غيره مدعياً بأنه جهداً علمياً له ، وتم اثبات ذلك من قبل اللجان المركزية او العلمية في الجامعات او من قبل المقوم العلمي ، فإن يتم ترقيته قيده . وما دون ذلك تعاد الرسالة أو الأطروحة إلى الطالب لإعادة الكتابة والصياغة⁽³⁾ .

اما بخصوص امكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، فيسمح للباحث استخدامها على ان لا تتجاوز نسبة الاقتباس منها ال 5%(4) .

1- الجامعة المستنصرية ، "الاستلال الالكتروني" ، 23 مايو 2021 ، الدخول 23 تشرين الاول 2023 :

<https://bit.ly/3MjRR7E>

2- مركز المنارة للاستشارات، "اشكال وأسباب الانتحال العلمي" ، الدخول 23 تشرين الاول 2023 :

<https://bit.ly/49nRflb>

3- كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، معايير ونسب الاستلال، العدد ب ت 5 / 5868 ، في 2015/7/27 .

4- كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، نسب الاستلال الالكتروني الخاصة بالذكاء الاصطناعي ، العدد ب ت 4 / 7336 ، في 2023/6/10 .

خطوات الالتزام بشروط الامانة العلمية وتجنب الوقوع في الاستلال او الانتحال والسرقة العلمية :

يجب على الباحث الالتزام بكل ما تمليه عليه الامانة العلمية من شروط وتعليمات ، ومن اجل ذلك وحتى لا يقع الباحث بشكل غير مقصود او متعمد في حالة مخالفة لهذه الشروط ، عليه دائماً توثيق المصادر التي يستقي منها معلومات بحثه ، وان يشير لكل معلومة الى مصدرها الاصلي . ويمكن للباحث اتباع الخطوات التالية:

- يجب وضع كل المعلومات المقتبسة بشكل نصي بين قوسي التنصيص والاشارة الى مصدرها في الهامش .
- الاشارة في الهامش الى مصدر المعلومات الواردة في البحث المعاد صياغتها من دون الحاجة الى اقواس التنصيص .
- يتم ادراج كل المصادر الأصلية في قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالبحث .
- من الافضل مراجعة المصادر المستخدمة والتأكد من توثيقها والتأكد من ارقام الصفحات ايضاً ، وذلك خلال عملية الكتابة ، وليس بعد ذلك. حتى لا ينسى الباحث الاشارة الى المصدر او يفوته أي معلومة من معلوماته ، ومن الصعب التأكد منها اثناء المراجعة وغيرها⁽¹⁾ .
- نسب الفكرة إلى صاحبها: في حال اخذ الباحث فكرة أو معلومة من شخص ما يتطلب الامر أن يذكر اسمه وعنوان المصدر سواء كان بشكل مكتوب او شفهي .
- الصدق والدقة في نقل المعلومة: عندما يقتبس الباحث فكرة أو معلومة ما يجب أن ينقلها حرفياً من دون تغيير ، وعند الاقتباس يكتب المصدر في الهامش أسفل الصفحة التي توجد فيها المعلومة، مع وضع الفكرة بين علامتي التنصيص، ولكن يمكنه تغيير الصياغة عند النقل غير الحرفي بشرط أن يكون المعنى مطابقاً للمعنى الذي قصده الكاتب في المصدر الذي تم الاقتباس من .
- الانتباه إلى الصياغة: اذ يجب ان تكون الصياغة صحيحة ومطابقة لصياغة ، وذلك بهدف توصيل نفس الفكرة من دون تحريف⁽¹⁾ .

1- مركز البحث والتأهيل المعلوماتي - جامعة الكوفة، "الاستلال الادبي والعلمي وتداعياته على مستقبل الباحث العلمي"،

3 مايو 2023 ، الدخول 23 تشرين الاول 2023 : <https://itrddc.uokufa.edu.iq/archives/40252>

الممارسات والاساليب التي تنقص من الأمانة العلمية لدى الباحث :

هنالك العديد من الممارسات والاساليب التي ينتهجها البعض من الباحثين تنقص من الأمانة العلمية والبعض منها يُعد سرقة علمية اذا ما اقترفها الباحث او وقع بها ، وتتمثل بـ :

- الاقتباس او كتابة المعلومات بصورة مباشرة من مواقع الإنترنت من دون استخدام علامات التنصيص او الاقتباس والتوثيق ، ونسبها الى نفسه بدون وجه حق .
- ان ينسب الباحث بعض الجمل له ، (من دون ذكر المصدر) وهذا يقع تحت بند السرقة الأدبية.
- عدم جودة التوثيق أو إغفال ذكر اسم المؤلف أو العنوان أو ما شابه ذلك عند كتابة أي معلومة.
- اضافة مصادر ومراجع لم يتم الاستعانة بها في البحث العلمي او غير صحيحة ولا تعود لها معلومات متن المصدر ، من اجل تضليل القارئ .
- عملية لجوء بعض الباحثين الى مكاتب خاصة بكتابة البحوث من اجل انجاز بحوثهم ، وهذا الامر يُعد سرقة علمية وتحاسب عليه الجهات القانونية .
- عمل بيانات ونتائج من صنع الباحث بدون أي أدلة أو مستندات رسمية تدل على صحة هذه البيانات من أجل ملئ البحث، الامر الذي يخالف الامانة العلمية بشكل كبير .
- ترجمة النصوص وعدم توثيق مصادرها ، وانما هنالك من ينسبها لنفسه⁽²⁾ .
- عرض النتائج بشكل مبالغ فيه يتناقض مع شروط الامانة العلمية، اذ يجب على الباحث عرض النتائج بمؤشراتها القوية والضعيفة والمتوسطة ، كل حسب المؤشرات.
- إن تمويه الباحث أمام الآخرين بتعظيم مسيرته العلمية ينقص من الأمانة العلمية للباحث⁽³⁾ .

1- ميريّة جراح ، "الأمانة العلمية في البحث العلمي" ، موقع الباحثين ، 3 مايو 2023 ، الدخول 4 نوفمبر 2022 :

<https://bit.ly/49bCnfy>

2- مدحت جمال ، "ضوابط الحفاظ علي الأمانة العلمية في البحث العلمي" ، 1 اكتوبر 2022 ، الدخول 23 تشرين

الاول 2023 : <https://bit.ly/4770bPU>

3- محمد تيسير ، " مفهوم الأمانة العلمية وأهم الطرق للحفاظ عليها" ، 2023/7/13 ، الدخول 23 تشرين الاول 2023:

<https://bit.ly/477pDEY>

بيع المؤلف لنتاجه العلمي

ظهرت في الآونة الاخيرة ظاهرة لجوء عدد من الباحثين الى مكاتب او اشخاص يتولون كتابة ابحاثهم نيابة عنهم بمقال اجور مادي ، وغالباً ما يخدع هؤلاء ضحاياهم ببحوث ودراسات فيها نسب استلال عالية او منتحلة واخرى تمت سرقتها من مصادر معينة .

وتقع السرقة العلمية كذلك عند قيام المؤلف نفسه ببيع نتاجه الفكري للغير ، وذلك مقابل الحصول على منفعة أو مردود مادي معين أياً كانت صورته ، حيث تعد هذه الحالة من قبيل الإخلال بالأمانة العلمية وجريمة سرقة علمية يحاسب عليها القانون ، وهنا يقدم الباحث أو الطالب المال أو المنفعة أياً كانت صورتها للمؤلف مقابل الحصول على نتاجه الفكري والوصول إلى مرتبة علمية معينة على حسابه. ولا يخفى ان هذه الظاهرة او الصورة من السرقة العلمية قد شاعت كثيراً مؤخراً ، وأصبح بيع النتاج الفكري هو أحد سبل الاسترزاق لبعض العلماء والمؤلفين ، اذ يقوم المؤلف الأصلي بإعداد المؤلف ليوضع اسم الشخص المشتري عليه ، بغض النظر عن كونه كسلان من عدمه او حتى غير مؤهل لأن يدخل في صنف العلماء والباحثين عليها ، حيث تتحقق المسؤولية في هذه الحالة على كل من الجاني الذي يشتري النتاج العلمي لغيره وينسبه لنفسه ويقدمه على أساس أنه من بذل الجهد في تأليفه ، وكذلك على المؤلف الأصلي في مثالنا هذا والذي باع جهده العلمي للغير ، فهؤلاء فعلهم غير مباح ويشكل جريمة لأنهم يشاركون غيرهم في التدليس على أفراد المجتمع والإضرار بحركة البحث العلمي وتشويهها ، هذا بالإضافة إلى إشاعة مناخ استباحة العلم داخل المجتمع ورفع قيمة المال على العلم ، وهذا الامر بحد ذاته يعد خيانة علمية وجرمًا عظيمًا بحق المجتمع ، وفي هذه الحالة تقع المسؤولية على كل من الباحث الذي باع جهده وكذلك من اشترى هذا الجهد ونسبه لنفسه⁽¹⁾ . ناهيك عن ان الكثير من الجهات والاشخاص التي تقوم بجرم الكتابة بالنيابة هم غير صادقين في الكتابة ، وغالباً ما يسرقون نتاجات غيرهم ، وغير دقيقين في عملية التوثيق ، ويضعون اغلب المصادر الوهمية ، اذ يعتمدون على عدد من المصادر كأساس للعمل ويضعون مصادر وهمية له ، وبالتالي وقع الكثير من الباحثين المتعاملين معهم في مشاكل جراء ذلك .

1- محمد صباح علي وعلياء يونس علي ، " أساليب السرقة العلمية " ، 23 مايو 2021 ، الدخول 23 تشرين الاول

<https://bit.ly/4727HM3> : 2023